

وهذه قصة اهل الكهف و ما جرى لهم مع الملك دقيانوس

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
قال مسيل بن عباس رضي الله عنهما اي اية في القرآن
عجيب قال قوله تعالى ان اصحاب الكهف والمرثم كانوا
من اياتنا عجبا واي اية فيه اعظم قال اية الكرسي
قال كانت مدينة طراسوس يقال لها اقسوس في قديم
الزمان وكان اهلها من اولاد النعمانية وكان ملكهم
يقال له دقيانوس وكان يدعي الربوبية من دون الله
عز وجل وكان له بنو خاله وكانوا ستة اقرار احدهم
يقال له يميلخا والثاني يقال له مكسينا والثالث نوركينا
والرابع اليوس والخامس قرتانوس والسادس قسطينا
وكانوا مجابه وكان قد وقع في ايديهم من صحف موسى عليه السلام
قال فلما كان في بعض الايام كانوا اخوة يميلخا في اعلا قصر
لهم فاقبل عليهم يميلخا في نصف الليل ونظر الى السما وهي مشتبكة
بالبحر فانتبهوا اخوته من نومهم فقال لهم يا اخوتي
ما الحكم وما نقيدون فقالوا له نعيد والملك دقيانوس
فقال لهم يميلخا هته السماء وضئها البحر مرد قيانوس خلقها
قالوا قال هذه الارض دقيانوس سطحها قالوا قال هذه
الجبال دقيانوس راسها قالوا قال فضة البحر دقيانوس
اجرها قالوا فقال لهم تعالى انبيدوا الرب الذي خلق هذا
الذي خلقت هذا كله فلا بد هذه القدرة اقدر من هذا

واعظم

واعظم وهو اله موسى والنبين الذين خلوا قبله فقالوا اخوته
نم ما نقول فهذا هو الصواب ولكننا نختار على انفسنا واموالنا فان
هذه الملك فقال لهم وكيتم نعيد اله السماء بالليل ونخدم الملك
بالنهار قال ابن عباس رضي الله عنهما فتموا على هذا زمانا طويلا
يعبدون الله عز وجل بالليل ويخدمون الملك بالنهار فاذا جن
عليهم الليل قلموا ثياب الخبز والديباج ولبسوا السوح واقاموا
طول الليل ركوعا وسجودا فقام بهم ابليس لعنة الله عليه ونظر
الي حسن عبادتهم وكيف انهم تركوا عبادة الاصنام فاقبل ابليس
لعنة الله الي الملك دقيانوس وخر له ساجدا من دون الله عز
وجل فقال له دقيانوس ارفع راسك ايها الشيخ فحاجتك عندي
مقتضيه فقال له ايها الملك اني جئت لك بالصحة فقال له وما
نصحتك قال له اعلم ايها الملك ان يميلخا واخوته ياكلون رزقك
ويبيدون غيرك فقال الملك ايتوني بيميلخا واخوته فخرنا
بين يديه فقال لهم الملك ما نقيدون فقالوا له نعيد الذي اذا
جئنا الطعون واذا امرينا كسانا واذا مرضنا اشفانا فقال الملك
انهم صدقوا في قولهم لاني انا الذي اطمعهم واكسبهم واشفيهم
قال فانصرفوا من عنده قال فلما كان في اليوم الثاني
دخل ابليس للفتن على الملك وخر له ساجدا من دون الله عز وجل
فقال له ارفع راسك ايها الشيخ انت الذي قلت ان يميلخا واخوته
ياكلون رزقك ويبيدون غيرك فقال له العين نعم وانا صارت
فيما قلت وانت كنت لم تصدقني فاعلم انهم يبيدون الهاتي هذه